تقرير

بايدن لم يتّصل بعد بنتنياهو: عودة العلاقات إلى «سياقها»؟

لا جدال في أنّ الإدارات الأميركية، على اختلافها وتوجّهاتها، تلتزم أمن إسرائيل وتراعي مصالحها وتحفظها، لا بوصفها حليفاً فحسب، بل بما يصل عملياً إلى التعامل معها كواحدة من الولايات الأميركية. وإدارة جو بايدن ليست استثناء. إلّا أنّ عدم اتّصاله بنيامين نتنياهو إلى الآن، يثير الاستغراب

يحيى دبوق

السؤال الذي يتقدّم جدول اهتمام الإسرائيليين هذه الأيام، رغم الانشغال بالانتخابات المقبلة للكنيست، يتعلّق بامتناع الرئيس الأميركي جو بايدن عن الاتصال برئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، ودلالات ذلك، رغم مرور 15 يوماً على دخوله البيت الأبيض.

بالطبع، الاتصال بذاته، امتناعاً أو تأخيراً، لا يعني شيئاً، إلّا أنه إشارة من الإدارة الجديدة، تنضمّ إلى إشارات أخرى، بشأن توجّهاتها وأولوياتها التي يقدّر أن تكون مغايرة للإدارة السابقة، وفي أساسها العودة إلى مستوى العلاقات مع تل أبيب شكلاً ومضموناً، وفقاً لمعادلة التابع (إسرائيل) والمتبوع (أميركا)، مع مراعاة مصلحة التابع لمصلحة المتبوع، وربما إلى حدّه الأقصى، بما لا يضرّ بمصلحة التابع ولا يتناقض معها.

قد يأتي الاتصال اليوم أو غداً، أو يتأخّر أكثر أو أقل، إلّا أنّ أصل التأخير إلى الآن يعدّ شاذّاً ويحمل أكثر من دلالة على «انتفاء الود» بين بايدن ونتنياهو، بما ينعكس سلباً على العلاقات بين الجانبين، وينسحب بشكل أو بآخر على المصالح الإسرائيلية في أكثر من اتجاه.

ولا يخفي الإسرائيليون خشيتهم من دلالات «اللاودّ» على الآتي، في مرحلة تعدّ حساسة جدّاً ولايقينية في أهمّ تحدٍّ أمني يصل في تداعياته وتأثيره إلى أبعاد وجودية، وتحديداً في ما يتعلّق بالملف النووي الإيراني، بعد رهان طويل على إمكان «تركيع» إيران بواسطة الإدارة السابقة، التي خرقت معادلات التحالف مع إسرائيل وقواعده، وخالفت سياسات ثابتة جداً في هذه العلاقة، حتى وإن كانت على حساب المصلحة الأميركية.

على ذلك، أوجب اللااتصال على عدد من المعلّقين الإسرائيليين التوقّف طويلاً أمام الدلالات والبحث في معانيه العملية وتأثيره الجدي على إسرائيل ـ الدولة. فإذا كان هذا الاتصال لا قيمة له إلّا بما يتعلّق بالمعنى والتأثير المعنويين لبعض الدول، بل قد لا يكون ضرورياً ومنتظراً لدى دول أخرى، إلّا أنّ تأخّره في الحالة الإسرائيلية يعدّ دلالة على سلبية مقبلة في العلاقات بين الجانبين، قد لا تقتصر على السلبية الشخصية بين نتنياهو وبايدن.

قد لا تقتصر الإشكالية المقبلة على السلبية الشخصية بين نتنياهو وبايدن (رون ويب)

وللقياس، استغرق جورج بوش الأب ستة أيام بعد تنصيبه رئيساً للولايات المتحدة ليتّصل بإسحاق شامير؛ واتصل بيل كلينتون بإسحاق رابين بعد أربعة أيام، وهي المدّة نفسها التي انتظرها جورج بوش الابن ليتّصل بإيهود باراك، أما باراك أوباما فانتظر يومين ليتّصل بإيهود أولمرت، وثلاثة أيام ليتّصل دونالد ترامب ببنيامين نتنياهو.

وللتوضيح أكثر، من المفيد التذكير بالآتي:

في القاعدة، تنظر الإدارة الأميركية، مع اختلاف التفاصيل بين إدارة جمهورية وأخرى ديموقراطية، إلى المصلحة الإسرائيلية من منظور أوسع وأشمل للمصالح الأميركية نفسها، يعني أنّ الرئيس الأميركي يعمل على تطويع المصالح الإسرائيلية بما ينسجم مع المصالح الأميركية. وهذا ما يقدر أن يقدم عليه بايدن، في تناقض لسياسات سلفه دونالد ترامب، الذي وضع أولوية مصالح إسرائيل، وأيضاً أولوية مصالح زعمائها، بوصفها العامل الذي يحرّك قراراته وأفعالها.

وفي عودة إلى دلالات اللاتصال، يشار إلى أنه يأتي ليضمّ إلى جملة أفعال ولا أفعال أميركية صدرت عن الإدارة الجديدة، تؤكّد ما كان مقدّراً في إسرائيل وهو اختلاف مقاربة الإدارة الجديدة عن سابقتها، والعودة إلى المعادلة الأساسية التي تحكم العلاقات بين الجانبين: مراعاة المصالح الإسرائيلية في سياق تحقيق المصالح الأميركية.

لا يعني ذلك أبداً، أنّ إدارة بايدن ستضرّ بأمن إسرائيل ومصالحها، وهي لن تتراجع بطبيعة الحال عن معظم أفعال وقرارات الإدارة السابقة التي ثبت أنها لن تضرّ المصلحة الأميركية، بل ستبني عليها لتزيد منها. إلّا أنّ الفرق يتعلّق بأفعال وقرارات تؤثّر سلباً على مصالح أميركا من منظور أشمل وعلى مديات طويلة، يتوقّع للإدارة الجديدة أن تراعيها. وفي المقدمة مقاربة الإدارة للملف النووي الإيراني، الذي لا تخفي تل أبيب الرسمية وغير الرسمية خشيتها منه.

إلى ذلك، بحث الإعلام العبري في الدلالات والآتي من قرارات وأفعال أميركا التي يقدّر أنها ستكون مغايرة عما اعتادت إسرائيل أن «تتنعّم» به خلال السنوات الأربع الماضية. ووفقاً لصحيفة «زمان إسرائيل»، تكمن أهمية

> **لا يخفي الإسرائيليون خشيتهم من دلالات «اللاودّ» في مرحلة تعدّ حساسة جدّاً**

هذه المكالمة في إجرائها، وما يقال فيها أقل أهمية. سرعة مبادرة الرئيس (الأميركي) الجديد إلى رفع سماعة الهاتف والاتصال تشكّل في الأعراف الدبلوماسية إشارات ورسائل بشأن (وجهة) العلاقات المهمّة للولايات المتحدة، والمواضيع المركزية التي ستعمل عليها الإدارة. ولذلك «نشف دم نتنياهو»، فحتى لو أتت المكالمة في نهاية المطاف، إلّا أنها ستكون إشارة مهمّة إلى أنّ بايدن لا يرى في نتنياهو (على الأقل) حليفاً مهماً.

وتثير الصحيفة واحداً من أهم عوامل القلق لدى الخبراء الإسرائيليين، مفاده كان محلاً للتحذير في السنوات الماضية وتأثيره السلبي على المصالح الإسرائيلية والعلاقات مع الولايات المتحدة، إذ «راهن نتنياهو على الجمهوريين وعلى ترامب بصورة غير مسبوقة، وتدخّل في السياسة الداخلية للولايات المتحدة، بطريقة لم يفعلها قبله أي رئيس حكومة إسرائيلي. راهن وحظي بأربع سنوات من التنسيق الكامل مع إدارة ترامب. لكن كما حذّرنا طوال الطريق، هذه المراهنة لها ثمن. ومن شأنها الإضرار بأحد أكبر أصول دولة إسرائيل ـ أي أن يدعمها الحزبان (الجمهوري والديموقراطي) في الولايات المتحدة».

وبسبب نتنياهو، يضيف التقرير، إنّه «بدل أن يتنافس الحزبان في ما بينهما من يحب إسرائيل أكثر، باتت إسرائيل محسوبة على الحزب الجمهوري للعار، في هجوم أنصار ترامب على تلّة الكابيتول (الكونغرس)، إلى جانب أعلام ورموز النازية الجديدة، رفرف بفخر أيضاً علم إسرائيل. وكمقامر لا يعرف متى يتوقّف، وأصل نتنياهو المراهنة على الجمهوريين إلى اللحظة الأخيرة».

اتّصال متوقّع الاسبوع المقبل

قالت المتحدثة باسم البيت الأبيض، جين ساكي، إنها تتوقع أن يهاتف الرئيس الأميركي جو بايدن، رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، في الأسابيع المقبلة. رغم أنّ بايدن اتصل بأكثر من رئيس أجنبي في الأيام القليلة الماضية، من دون أن يكون نتنياهو واحداً منهم

ولدى سؤال ساكي أمس عن أنّ من «المستغرب» امتناع بايدن عن الاتصال بنتنياهو رغم كونه «حليفاً»، قالت: «لا أعرف ما إذا كانت مفاجأة، فهو لم يتصل بكل زعيم أجنبي حتى الآن. إنه بالتأكيد يودّ قضاء المزيد من الوقت في التحدث إلى القادة الأجانب. فكما تعلمون حبّه الأول هو السياسة الخارجية، لكنني أتوقع أنه سيستمر في الانخراط في ارتباطات إضافية، «في الأسابيع المقبلة

(الأخبار)

إعلانات رسمية

اعلان تلزيم وتشحيل وتقليم سنديان

تُعلن بلدية المكنونية – جزين عن رغبتها بتلزيم تشحيل وتقليم أشجار سنديان من الحرج العائد للبلدة وقد عيّنت جلسة المزاد الساعة الحادية عشر من نهار السبت 27/2/2021 على الراغبين الاشتراك الاتصال على الرقم 160585/71 لاستلام دفتر الشروط.

رئيس البلدية
جوزف عون

إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
الأخبار
هاتف 01-759500
فاكس 01-759597

روسيا

ألمانيا تلوّح بالعقوبات: لا خطر على «السيل الشمالي 2»

تسلك العلاقات بين روسيا والغرب طريقاً وعراً؛ إذ لا تكاد تأتي المؤشرات الإيجابية لضبطها، حتى تعود سريعاً إلى الانتكاس. وفي موازاة الخرق الذي تحقّق بين واشنطن وموسكو على خط إعادة تفعيل معاهدة «الحدّ من الأسلحة الاستراتيجية»، «نيو ستارت»، لمدّة خمس سنوات إضافية اعتباراً من يوم أمس، عاد الغرب، من البوابة الأوروبية، ليرفع سقف الضغط على روسيا، في قضية المعارض اليكسي نافالني، الذي حُكم عليه

> **أكّدت برلين أن مشروع «السيل الشمالي 2» لمدّ خطّ أنابيب غاز روسي إلى ألمانيا سيتواصل**

بالسجن لمدة سنتين وثمانية أشهر.

وفي خطوة لا تنفصل عن سياق الحراك الدولي المتصاعد ضدّ موسكو، أخذت الحكومة الألمانية على عاتقها إعلان احتمال اللجوء إلى العقوبات الأوروبية مجدّداً على خلفية الحكم على نافالني. وفي هذا الإطار، أفاد الناطق باسم الحكومة الألمانية، شتيفن زايبرت، بأنه «بعد هذا الحكم، ستكون هناك محادثات في إطار شركاء من الاتحاد الأوروبي، وفرض عقوبات جديدة غير مستبعد»، لكنه شدّد، في الوقت ذاته، على أن مشروع «السيل الشمالي 2» لمدّ خطّ أنابيب غاز روسي إلى ألمانيا، سيتواصل على رغم الدعوات، خصوصاً الفرنسية، إلى التخلّي عنه.

وهذه ليست المرة الأولى التي تلوّح فيها بروكسل بعصا العقوبات ضدّ موسكو؛ فمنذ عودة نافالني إلى بلاده قادماً من ألمانيا، حيث تعافى من «تسمّم» مزعوم، اتُّهم الكرملين بالوقوف وراءه، وبدء تجييش مناصريه للنزول إلى الشارع ضدّ الحكومة الروسية، لُمّحت أوروبا إلى احتمال فرض عقوبات جديدة، عبر توسيع تلك «الرمزية» التي كانت قد فرضتها في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي، على الخلفية نفسها. وردّاً على التهديدات الألمانية، قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، إن الدول الغربية «لا تحتاج إلى حجج حقيقية لفرض عقوبات جديدة على روسيا». وأضافت: «إنهم (الغرب) لا يهتمّون بجوهر المسألة بالتأكيد، إنهم يستخدمون أيّ حجة كانت... وإذا لم تكن موجودة فسيخلقونها بأنفسهم، وهذا هو التكتيك الذي كان قائماً في أعوام 2020 و2016 و2011، وهذه هي سياسة محاولة الردع التي تتم ممارستها منذ سنوات طويلة». من جانبه، علّق الناطق باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، على التنديد الغربي بشأن تعامل الشرطة الروسية مع المتظاهرين، بالقول إن «الدعوات إلى التحرّك غير المرخّص لها تشكل استفزازاً... والشرطة ردّت بشكل حازم ومبرّر». وأضاف أن «الاحتجاجات في روسيا أمر طبيعي، لكنّ يجب أن تكون مرخصة».

معاهدة «نيو ستارت» بين واشنطن وموسكو لخمس سنوات إضافية (أ ف ب)

في هذا الوقت، أثمرت المشاورات الروسية ـ الأميركية التي بدأت في أعقاب تنصيب جو بايدن رئيساً، تمديداً إضافياً لمعاهدة «نيو ستارت» لمدّة خمس سنوات. وفي هذا السياق، قال وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، «تعهّد الرئيس (جو) بايدن بالحفاظ على الشعب الأميركي في مأمن من التهديدات النووية، من خلال استعادة القيادة الأميركية في مجال الحدّ من التسلح ومنع الانتشار»، مضيفاً: «اليوم اتّخذت الولايات المتحدة الخطوة الأولى نحو الوفاء بهذا التعهّد عندما مدّدت معاهدة نيو ستارت مع الاتحاد الروسي لمدة خمس سنوات». وجاءت الموافقة الأميركية بعد نحو أسبوع من توقيع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، على تمديد المعاهدة.

(الأخبار)

استراحة

كلمات متقاطعة 3660

أفقيا

1- الإنهيار الثلجي – حرف عطف – 2- مؤسس الكشفية العالمية – 3- صلة قربى – مَن لا أخمص لقدميه – تحرّك واضطرب – 4- جُحر العنكبوت – مدينة جزائرية – 5- يتفق على موعد – مدينة مصرية – 6- والد الأب أو الأم – من الحشرات – 7- قادم – أوقع النساء في الحب بالكلام المنمّق – خلاف غلط – 8- لعبة فارسية – 9- غزال أبيض – جزيرة بريطانية – 10- صحابي من المسلمين الأوائل أبوه ياسر وأمه سمّية أول شهيدين في الإسلام

عمودياً

1- فيلسوف وطبيب عربي عُرف بالشيخ الرئيس – إله مصري – 2- أقدم كهف فرنسي حضاري في العالم – وقت بالأجنبية – 3- تمشي على يديها ورجليها كالطفل – إضطرم وتلهبّ – حرف جزم – 4- عملة اسيوية – من الحيوانات – 5- أرخبيل بريطاني – طائر الشؤم – 6- من الأعداد – منطقة هضاب رملية واسعة بين بلجيكا وفرنسا ولوكسمبورغ تغطيها غابات كثيفة – 7- خصب – يدهن المنزل – نوتة موسيقية – 8- بريق – أداة إستثناء – 9- من مستلزمات البناء – أصل البناء – 10- مُنخفَض في سلسلة جبال لبنان الشرقية تجتازه طريق بيروت دمشق

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- مجاهدي خلق – 2- جرش – مراسيم – 3- دم – داجن – اي – 4- اعبر – بانس – 5- إنكا – شوح – 6- لير – النضال – 7- تا – كي – سنجر – 8- هاجر – هَنيء – 9- ور – نيسا – مدّ – 10- شمس – رئة

عمودياً

1- مجد – النقوش – 2- جرمانيا – رم – 3- اش – عكر – 4- دبا – كان – 5- دمار – إيجيه – 6- برجٌ – شل – رس – 7- خان يونس – ار – 8- لس – أحضنه – 9- قِنان – أجندة – 10- ميس الريم

sudoku 3660

		8		1	9	5		
5			3				2	
		3	2					1
		7	9					
	2		1		4		3	
	9				2	7	1	5
7		9	5			8		
1	5		8		6			7
4						1		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3659

1	3	9	7	5	8	2	6	4
6	2	8	9	3	4	1	7	5
5	4	7	2	6	1	8	3	9
3	8	2	6	7	9	4	5	1
9	7	5	1	4	2	6	8	3
4	6	1	5	8	3	7	9	2
7	1	4	8	9	5	3	2	6
8	9	3	4	2	6	5	1	7
2	5	6	3	1	7	9	4	8

مشاهير 3660

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم سوري (1904- 1999) من أبرز علماء الفقه في العصر الحديث. ظهر مصلحاً للمجتمع ونهضته في وقت كان يئنّ تحت نير الإستعمار الإنكليزي والفرنسي

6+7+11+8+9+10 = من الألوان ■ 1+2+3+4+5 = مختار مُنتقى ■ 8+9 = في القميص

حل الشبكة الماضية: **ايلا اريكسون**

إعداد
نعوم مسعود